Journal of the Faculty of Arts (JFA)

Volume 80 | Issue 3 Article 13

7-1-2020

The partnership between the kindergarten teacher and the mothers in developing the social values of kindergarten child

Shaimaa Nayef Al - Suhail
Assistant Professor, Department of Psychology, Faculty of Basic Education

Follow this and additional works at: https://jfa.cu.edu.eg/journal

Recommended Citation
Al - Suhail, Shaimaa Nayef (2020) "The partnership between the kindergarten teacher and the mothers in developing the social values of kindergarten child," *Journal of the Faculty of Arts (JFA)*: Vol. 80: Iss. 3, Article 13.
DOI: 10.21608/jarts.2020.115338
Available at: https://jfa.cu.edu.eg/journal/vol80/iss3/13

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of the Faculty of Arts (JFA). It has been accepted for inclusion in Journal of the Faculty of Arts (JFA) by an authorized editor of Journal of the Faculty of Arts (JFA).

الشراكة بين معلمة الروضة والأمهات فى تنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضة (*)

د. / شيماء نايف السهيل
أستاذ مساعد بقسم علم النفس
كلية التربية الأساسية

الملخص

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في بناء شخصية الإنسان، وتشكيل وعيه وتوجيه سلوكه وتكوين قيمه، إذ أن الطفل في هذه المرحلة يكون قابلًا للتأثر والتوجيه والتشكيل، واكتساب خصائص المواطنة الصالحة التي تجعل منه عضوًا فعالًا في مجتمع المستقبل، وتكفل له التوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

وللقيم أهمية كبرى في توجيه سلوك الطفل في المواقف الحياتية وتحديد أحكام القبول أو الرفض، وهي تنبع من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها شخصيته، وهي عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي، والشخصية الفردية. والطفل لا يولد ولديه قيم اجتماعية، ولكن تتشكل قيمه الاجتماعية نتيجة اكتسابه للمعايير الاجتماعية الخاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه. ويكتسب طفل الروضة القيم الاجتماعية من مواقف الحياة اليومية، ولما كانت مرحلة رياض الأطفال تهدف إلى تنمية القيم الاجتماعية، واكتساب طفل الروضة لهذه القيم، لذا تبنت هذه الدراسة استراتيجية لتطوير دور معلمة الروضة ودور أمهات الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية للأطفال، وإيجاد آلية لزيادة الشراكة بين معلمة الروضة والأمهات فى تنمية القيم الاجتماعية للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة.

وحُدِّدَت القيم الاجتماعية الواجب تنميتها للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، وحُدِّدَ دور معلمة الروضة فى تنمية القيم الاجتماعية للأطفال، وأيضًا حُدِّدَ دور الأمهات فى تنمية القيم الاجتماعية لأطفالهن فى مرحلة ما قبل المدرسة، ومن ثم وضع تصور لطبيعة الشراكة بين دور معلمة الروضة والأمهات فى تنمية القيم الاجتماعية للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة.

(*) **مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٨٠) العدد (٥) يوليه ٢٠٢٠**

Abstract

Early childhood is one of the most important stages in building the personality of the human being, forming consciousness, guiding his behavior and shaping his values. The child is at this stage vulnerable to direction, formation and acquiring the characteristics of good citizenship that make him an active member of the future society Twenty one.

Values The perceptions of the behavior of the child in life situations determine the terms of acceptance or rejection, which stem from the social experience and unite his personality, which is a common element in the formation of social construction and individual personality. A child is not born and has social values, but his social values are shaped by the social norms of the society in which he lives. The kindergarten study aims at developing social values and acquiring kindergarten children for these values. Therefore, the present study adopts a strategy to develop the role of kindergarten teacher and the role of mothers of children in the development of children's social values and to find a mechanism for increasing children's values. The partnership between kindergarten teacher and mothers in the development of social values of children in the pre-school stage.

It is clear that there is an urgent need to determine the social values that should be developed for children in the pre-school stage, to determine the role of kindergarten teacher in the development of children's social values and to determine the role of mothers in developing the social values of their children in the pre-school stage. Kindergarten teacher in the development of social values of pre-school children.

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في بناء شخصية الإنسان، وتشكيل وعيه وتوجيه سلوكه وتكوين قيمه، إذ أن الطفل في هذه المرحلة يكون قابلًا للتأثر والتوجيه والتشكيل، واكتساب خصائص المواطنة الصالحة التي تجعل منه عضوًا فعالًا في مجتمع المستقبل، وتكفل له التوافق مع متطلبات

القرن الحادي والعشرين. لذا تعتبر مرحلة رياض الأطفال من المراحل الأساسية والحاسمة في حياة الطفل لما لها من تأثير في حياة الطفل المستقبلية.

ومن جانب آخر يعد اكتساب طفل الروضة للقيم الاجتماعية أحد الأهداف الأساسية لمرحلة رياض الأطفال لما ينعكس أثره على سلوكه وأسلوب تفكيره وتفاعله مع مجتمعه، لذا كان من الطبيعي أن نهتم باكتسابه لهذه القيم الاجتماعية. والنمو القيمي للطفل هو نتاج تفاعله مع المجتمع، ويرتبط النمو القيمي للطفل ارتباطًا وثيقًا بما يحققه من نضج اجتماعي ونمو عقلي وانفعالي، كما أن فهم الطفل لقيم المجتمع يوجه سلوكه. وتزداد الحاجة إلى الدراسات الخاصة بالنمو القيمي للطفل في الآونة الحالية إذ يواجه الطفل في هذا العصر بالكثير من التيارات القيمية المتناقضة مع القيم الأصيلة (Robles de Melendez, Beck, and Fletcher , 2000).

والقيم تصورات توجه سلوك الطفل في المواقف الحياتية تحدد أحكام القبول أو الرفض، وهي تنبع من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها شخصيته، وهي عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي، والشخصية الفردية. فهي من مكونات الموقف الاجتماعي، كما أنها تكون جزءًا من لب الشخصية الاجتماعية للطفل لأنها حصيلة أو نتاج عملية التنشئة الاجتماعية. والقيم الاجتماعية لا تنمو بمعدلات واحدة لدى جميع الأطفال، بل يمكن أن تنضج بمعدلات مختلفة من طفل لآخر، ولا يوجد نمط واحد لمراحل النمو القيمي عند جميع الأطفال، بل إن لكل طفل نمطه الخاص في النمو القيمي. وقد أشارت نتائج البحوث أن استراتيجيات تعلم الأطفال تلعب دورًا بالغ الأهمية في تقدم نموهم القيمي.

وترى الباحثة أن الطفل لا يولد ولديه قيم اجتماعية، ولكن تتشكل قيمه الاجتماعية نتيجة اكتسابه للمعايير الاجتماعية الخاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه. ويكتسب طفل الروضة القيم الاجتماعية من مواقف حياتنا اليومية، وأفضل أسلوب لتعلم السلوك الاجتماعي هو أن نقول للطفل "افعل كما نفعل" وليس

"افعل كما نقول"؛ لأن الطفل في هذه المرحلة يتعلم من أقرانه ومعلمته وأسرته والمحيطين به، لذلك يجب توافر القدوة أمام الطفل حتى يسهل عليه التوحد مع تلك النماذج وتقليدها.

ولقد أوضحت نتائج عديد من الدراسات ومنها دراسة كل من "بروك، وكاربى" (Brock & Curby, 2014)، و"زارا نيزهاد وأونولا وكيورو ومولولا ومؤزامى جودارزى" (Aunola, Kiuru , Sari, & Moazami-Goodarzi, 2014 , Zarra-Nezhad) أن هناك قصورًا في اكتساب طفل الروضة للقيم الاجتماعية يرجع إلى عدم تهيئة بيئة التعلم المناسبة، وعدم وجود شراكة فعالة بين معلمات الروضات وأمهات الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، ولذلك كان من الضروري وضع آلية مناسبة لزيادة فاعلية الشراكة بين معلمات الروضات وأمهات الأطفال.

ويؤكد "ستيفين" (Stephen, 2014) على أهمية تنمية القيم الحياتية والاجتماعية التي تساعد طفل الروضة على التوافق البيئي والمجتمعي، وذلك من خلال وضع آلية مناسبة لزيادة الشراكة بين معلمات الروضات وأمهات الأطفال لتنمية القيم الاجتماعية لهؤلاء الأطفال. فالمواقف التعليمية تصبح ذات معنى عندما تنطلق من مواقف في الحياة اليومية للطفل، فيكتسب المهارات والقيم الحياتية الوظيفية التي تيسر تفاعله مع مجتمعه. ويمكن أن تتوافر فرص التفاعل بين طفل الروضة والمواقف الشبيهة بمواقف الحياة اليومية من خلال التمثيل ولعب الأدوار، والتعليم من خلال اللعب. وهذا يمكن تنفيذه من خلال استحداث آلية مناسبة لزيادة فاعلية الشراكة بين معلمات الروضات وأمهات الأطفال، حيث يكتسب سلوكيات وقيم العمل الجماعي والتعاون بين أطفال المجموعة، والعمل بروح الفريق مع تحديد المسئوليات الملقاة على كل طفل من أطفال المجموعة.

ولقد أوصت العديد من المؤتمرات ومنها (المؤتمر العلمي السنوي لمعهد الدراسات العليا للطفولة، ومركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس، ٢٠٠١)

بضرورة ابتكار آلية مناسبة لزيادة فاعلية الشراكة بين معلمات الروضات وأمهات الأطفال لتنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

كما يؤكد "دوميتروفيك، وديرلاك، وستالى، ووسبرج" (2017) (Domitrovich, Durlak, Staley & Weissberg) في التقرير التقويمي الختامي على ضرورة استحداث آلية مناسبة لزيادة فاعلية الشراكة بين معلمات الروضات وأمهات الأطفال لتنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

ولما كانت مرحلة رياض الأطفال تهدف إلى تنمية القيم الاجتماعية، واكتساب طفل الروضة لهذه القيم، لذا تقوم الدراسة الحالية بتبنى استراتيجية لتطوير دور معلمة الروضة ودور أمهات الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية للأطفال، وإيجاد آلية لزيادة الشراكة بين معلمة الروضة والأمهات فى تنمية القيم الاجتماعية للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة.

مشكلة البحث:

مما سبق يتضح أن هناك حاجة ملحة لتحديد القيم الاجتماعية الواجب تنميتها للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، وتحديد دور معلمة الروضة فى تنمية القيم الاجتماعية للأطفال، وأيضًا تحديد دور الأمهات فى تنمية القيم الاجتماعية لأطفالهن فى مرحلة ما قبل المدرسة، ومن ثم وضع تصور لطبيعة الشراكة بين دور معلمة الروضة والأمهات فى تنمية القيم الاجتماعية للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة لمواجهة القيم الدخيلة والسلبية التي قد تؤثر على سلوك الأطفال في المستقبل وبالتالي تؤثر سلبًا على المجتمع.

ويتفرع من مشكلة البحث عدة أسئلة فرعية يمكن صياغتها على النحو التالي:

١- ما القيم الاجتماعية المناسبة للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة؟

٢- ما دور معلمة الروضة فى تنمية القيم الاجتماعية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة؟

٣- ما دور الأمهات فى تنمية القيم الاجتماعية لأطفالهن فى مرحلة ما قبل المدرسة؟

٤- ما طبيعة الشراكة بين دور معلمة الروضة والأمهات لتوفير بيئة محفزة لتنمية القيم الاجتماعية للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة؟

أهداف البحث:

١- تحديد قائمة بالقيم الاجتماعية المناسبة للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة.

٢- التعرف على دور معلمة الروضة فى تنمية القيم الاجتماعية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

٣- التعرف على دور الأمهات فى تنمية القيم الاجتماعية لأطفالهن فى مرحلة ما قبل المدرسة.

٤- تحديد طبيعة الشراكة بين دور معلمة الروضة والأمهات فى تنمية القيم الاجتماعية للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة.

أهم النتائج:

١- إن الاهتمام بتنمية القيم الاجتماعية للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة تعبير عما وصل إليه المجتمع الكويتى من مستوى حضاري متقدم.

٢- إن الاهتمام بتنمية القيم الاجتماعية هدف مهم من أهداف برامج رياض الأطفال.

٣- إن الاهتمام بتنمية القيم الاجتماعية للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة يعتبر مطلبًا ضروريًا للتفاعل الإيجابي مع مجتمعه، ولزيادة فاعليته في مواقف الحياة اليومية.

٤- إن تحديد طبيعة الشراكة بين دور معلمة الروضة والأمهات فى تنمية القيم الاجتماعية للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة يسهم فى زيادة التفاعل الإيجابى بينهما لتنمية القيم الاجتماعية للأطفال.

٥- إن التعرف على دور معلمة الروضة فى تنمية القيم الاجتماعية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة يسهم فى تنمية الأداءات التربوية للمعلمة.

٦- إن التعرف على دور الأمهات فى تنمية القيم الاجتماعية لأطفالهن فى مرحلة ما قبل المدرسة يسهم فى تطوير الأداءات التربوية للأمهات.

أهمية البحث:

١- تحديد القيم الاجتماعية المناسبة لطفل الروضة، قد يساعد مخططي برامج طفل الروضة على تضمين هذه القيم في برامج رياض الأطفال.

٢- قد تسهم هذه الدراسة في تبصير معلمات الروضة بأهمية القيم الاجتماعية، والكشف عن تدني مستوى هذه القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة.

٣- تقدم هذه الدراسة نموذجًا إجرائيًّا لكيفية إحداث شراكة بين معلمات الروضة وأمهات الأطفال لتنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضة، ومن ثم تحقيق أهداف الروضة.

حدود البحث:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

١- تفعيل دور المعلمة لإحداث الشراكة بينها وبين أمهات الأطفال لتنمية القيم الاجتماعية لأطفال الروضة فى الكويت.

٢- القيم الاجتماعية المناسبة لأطفال الروضة فى المجتمع الكويتى.

منهج البحث وإجراءاته:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، وسارت وفقًا للإجراءات الآتية:

١- مراجعة الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع البحث، وكذلك الكتب والمراجع العلمية المرتبطة بموضوع البحث الحالي، وذلك لتشكيل الإطار النظري له.

٢- تقديم مقترح لزيادة التعاون بين معلمات الروضة وأمهات الأطفال لتوفير بيئة محفزة لتنمية القيم الاجتماعية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

مصطلحات البحث:

القيم الاجتماعية:

تعتبر القيم عند الفلاسفة جزءًا من الأخلاق، وتتمركز حول القيم المطلقة وهى الحق والخير والجمال. كما أنها عبارة عن تنظيمات تتعلق بالاختيار والفعل وهى مكتسبة من الظروف الاجتماعية، وهى توجه وتحكم تصرفات واتجاهات الأطفال نحو الأشياء والمواقف الحياتية.

ويمكن تصنيف القيم إلى قيم اجتماعية وجمالية ودينية وسياسية واقتصادية.

والقيم الاجتماعية ترتبط بحب الناس والتعاون مع الآخرين، وبذلك فهى تحافظ على تماسك المجتمع وتحميه من الأنانية، ومن ثم فهى تبنى قدرة الطفل على التكيف الإيجابى مع الحياة، وإعطاء المجتمع الشكل الذى يميزه عن المجتمعات الأخرى.

- يعرفها "دى بيليفيل" (De-Bellefille, 2012) بأنها القواعد والسلوك التي يستطيع الناس من خلالها أو بواسطتها أن يستمدوا آمالهم، ويوجهوا تصرفاتهم وأساليب حياتهم.
- ويعرفها "هيجينز" (Higgins, 2016) بأنها مجموعة المعايير التي اصطلح عليها أفراد مجتمع ما للحكم بها على الأشياء.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن القيم الاجتماعية هي:

"معايير توجه سلوك الطفل إلى ما هو صواب وما هو خطأ، وتنبع من ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وتظهر من خلال تفاعله مع أفراد مجتمعه".

أشكال من القيم الاجتماعية المناسبة لأطفال الروضة: وتتضمن القيم الاجتماعية ما يأتى:

- **قيمة احترام الآخر:** فالاحترام حق وواجب، ومنح الاحترام للآخر يشير إلى أنه ذو قيمة لذاته، وأنه ليس بمثابة وسيلة لتحقيق أهداف، وأن التصرفات التى تعبر عن الاحترام للآخر تتضمن محاولة فهمه والقيام برد فعل على أحاسيسه وأفكاره. فالاحترام هو إظهار التقدير للآخرين لكسب محبتهم، ويوجه الطفل الاحترام للآخرين، إما كرد فعل للاحترام والتقدير، أو لتشجيع الآخرين للتعامل معه. والاحترام له عدة أوجه مثل احترام الطفل وحقوقه ومشاعره، واحترام الوالدين، واحترام المرأة، واحترام ذوى الاحتياجات الخاصة. لذا يجب على الطفل أن يفعل الشيء الصحيح والذى يقتنع به حتى ينال احترام الجميع، كما يجب استخدام الكلمات التى تبرز محبته للآخرين (Zaslow & Others , 2015).
- **قيمة المسئولية الاجتماعية:** المسئولية الاجتماعية هى مسئولية الطفل عن أدائه وما يرتبط به من أعراف وتقاليد وعادات، ومصدر المسئولية ينشأ عن الخبرات الاجتماعية للطفل، والقواعد والتعليمات التى يتلقاها الطفل سواء من المعلمة أو الأسرة، مما يكسب ثقة المعلمة وأسرته وزملائه واعتزازهم به، كما أن المسئولية الاجتماعية تجعل الطفل قيمة بين زملائه. فيشعر الطفل بالسعادة عندما يقوم بعمل نافع، وكل طفل مسئول بقدر استطاعته، ولكل طفل مسئولية مهما كانت قدراته. والحرية هى مصدر المسئولية، والحرية هنا تعنى قدرة الطفل على الاختيار والمفاضلة بين الأشياء، وشعور الطفل بقيمته لتحمل نتائج أدائه (Barnes, Smith & Miller, 2014).
- **الالتزام الاخلاقى:** الالتزام قريب من الإخلاص والصدق والوفاء بالعهد والأمانة فى تأدية واجبه، ومن شروط الالتزام أن يكون له غاية اجتماعية أخلاقية، وهو موقف يعبر الطفل من خلاله عن قيم يقتنع بها ويعمل بها دون إكراه من معلمته أو أسرته. والالتزام يعنى العمل الإيجابى وتحقيق هدف ما، أو الامتناع عن عمل ما، مثل الالتزام بالمحافظة على النظافة

أو النظام. والالتزام الأخلاقى يسهم فى تحسين المجتمع ككل، وهذا بدوره يدعم البيئة المواتية للعمل بروح الفريق واكتساب الطفل المفاهيم والمهارات والاتجاهات الإيجابية، كما تنمى الثقة بالنفس، وتقلل من القلق والتوتر (Arsenio, Adams, & Gold, 2009).

- **التعاون:** تُعتبر مصلحة الفرد جزءًا من مصلحة الجماعة أو سيادة روح الجماعة بدلًا من النزعة الفردية الذاتية، ومن ثم فإن التعاون يتحقق من خلال ارتباط مجموعة من الأفراد على أساس من الحقوق والالتزامات لمواجهة المواقف وللتغلب على ما قد يعترضهم من مشاكل. وترجع أهمية التعاون إلى علاقات الصداقة التى تتكون أثناء أداء الأنشطة أو اللعب معًا، وتكاملهم لتحقيق النجاح لكل منهم. كما تُحَدَّد المسئوليات لكل طفل فى مجموعات العمل من خلال المعلمة، والاعتماد المتبادل أى إن كل طفل يكمل عمل الأطفال الآخرين، والثقة المتبادلة بينهم، وينتج عنه أيضًا تبادل المعلومات والخبرات.
- **العمل الجماعى:** هو القدرة على العمل بفاعلية فى فريق، مع القدرة على إعادة تشكيل الأدوار من نشاط لآخر. وتؤدى هذه القيمة إلى وجود طفل داعم لأداء الأنشطة ولزملائه وميسر ومنظم ومنسق ومنفتح، فالعمل الجماعى يساعد على بناء روح الفريق بحيث يكون لهم هدف واحد مشترك يتعاون أعضاؤه على تحقيقه، ويكتسب الأطفال المرونة والتكيف مع بيئة العمل التعاونى والاعتماد المتبادل بين أطفال مجموعة العمل. وترجع أهمية العمل الجماعى إلى تحقيق التعاون والتفاهم بين أطفال المجموعة، إشباع احتياجاتهم الاجتماعية وتقوى التفاهم والمشاركة الوجدانية، وتساعد على حل المشكلات بطريقة أكثر فاعلية وتوظيف قدرات كل طفل، وتشعرهم بالمسئولية، كما تزيد من قدرتهم على الاتصال بين أطفال المجموعة. فكل طفل يعزز ويشجع الطفل الآخر على المشاركة والتعلم. ومن سمات أطفال العمل الجماعى الانفتاح والصدق والثقة بالنفس

والتواصل الجيد، فيستمع الطفل باهتمام لزملائه أعضاء فريق العمل، مما يخلق بيئة عمل فعالة (Durlak, 2016, 399).

- **الحرية:** الحرية تتمثل فى التحرر من القيود التى تكبل طاقات الطفل، فالحرية هى اختيار الطفل لألعابه وأدائه للأنشطة وفقًا لقدراته واستعداداته وميوله، وهنا يُمْنَح الأطفال حق التصرف شريطة ألا تمس هذه الحقوق حقوق الآخرين، ولا تتعارض مع عادات وتقاليد المجتمع. فالحرية تساعد فى بناء مجتمع متحضر إيجابى علمى. فالحرية ممارسة وسلوك، إلا أن الحرية لها ضوابط اجتماعية مثل النظام الذى تضعه المعلمة فى قاعة الأنشطة، أو النظام الذى تضعه الأمهات فى المنزل (Beauchamp, & Anderson, 2010).
- **الديمقراطية:** هى طريقة اجتماع الأطفال على رأى أثناء ممارسة الأنشطة بالشكل الذى يحترم رأى الجميع وبشكل متساو، ولا يفرق بين الأطفال فى التعبير عن الرأى. فالديمقراطية هى مشاورة الأطفال فى ممارستهم للأنشطة أو الألعاب، كما تتضمن رغبة الأطفال وتمسك المعلمة والأمهات باستشارة أطفالهم قبل اتخاذ أى قرار خاص بالطفل، وعدم جواز الانفراد بالرأى، وتقبل الاختلاف فى الرأى، والاستماع لرأى الآخرين ومناقشتهم إما لإقناعهم أو للوصول للرأى الصواب. لذا الديمقراطية تتضمن حرية التعبير عن الرأى وحرية مشاركة الأطفال فى أداء الأنشطة على أساس العدالة والمساواة والاحترام المتبادل دون تمييز.
- **المساواة:** حق من حقوق الطفل، وقيمة المساواة تشير إلى عدم التمييز أو التفرقة بسبب الجنس أو اللون أو النسب أو الدين أو اللغة. فجميع الأطفال متساوون فى الحقوق والواجبات. فالمساواة هى أن تعامل المعلمة جميع الأطفال بصورة عادلة، وتعامل الأمهات أطفالها دون تمييز أو تفرقة بينهم. ورغم أن الأطفال يولدون فى ظروف اقتصادية واجتماعية غير متساوية، إلا أن المعلمة من واجبها أن تقلل من إحساس الطفل بهذه الظروف غير

العادلة وأن تحارب كل أشكال التمييز؛ لأنها تولد الكراهية بين الأطفال ومن ثم تؤثر سلبيًّا على مناخ التعلم للأطفال (Zarra-Nezhad & Others , 2014, P 1265) .

تنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضة

تعتبر القيم من المكونات الرئيسية للنمو الاجتماعي للطفل، حيث تظهر من خلال تعامل الطفل مع الآخرين، وتنمية القيم لدى الطفل يساعد في عملية نموه الاجتماعي. فلكل فرد نظام قيمي يحكم سلوكه، ويعكس بشكل أو بآخر حاجاته واهتماماته والنظام الاجتماعي الذي يعيش فيه. فالقيم قوة محركة لسلوك الطفل، وهي توجه أدائه. والقيم يتشربها الطفل من الحياة الاجتماعية. وتعتبر القيم مرجعًا للطفل في الحكم على الجمال والقبح، والخير والشر.

وتعد القيم الاجتماعية أحد مرتكزات العمل التربوي، بل هي من أهم أهداف مرحلة رياض الأطفال. ومن ثم فبرامج الروضة يجب أن تهتم بغرس وتنمية القيم الاجتماعية. فكل مجتمع له قيمه الخاصة التي يتبناها ويؤمن بها. فالقيم نسبية بمعني أن القيمة الواحدة يمكن أن تختلف من طفل لآخر، وتختلف باختلاف الزمان والمكان والمجتمعات والثقافات، وبذلك فخصائص القيم تتأثر بخبرات الإنسان واتجاهاته ومعارفه عن الأشياء والأشخاص. وجدير بالذكر أن الأطفال يمرون بعملية التربية القيمية، إلا أنه لا يمكن القول بإنهم يسلكون سلوكًا مقبولًا اجتماعيًا. فالطفل يبدأ بتقليد أفعال أكثر الناس قربًا له، ومن خلال الإيحاءات يتشرب مشاعرهم واتجاهاتهم، ومن خلال عملية التقمص يتبنى خصائصهم الشخصية، ومن ثم تصبح هذه الخصائص سمات تشكل مثله الأعلى وفكرته عن ذاته وتصوره لما ينبغي أن يكون عليه.

كما أن هناك حاجة للطفل إلى معايير يستخدمها عند تفاعله مع غيره في المواقف الاجتماعية. والطفل يستطيع أن يتفاعل مع غيره بنجاح إذا امتلك نسقًا من موجهات السلوك، وأن تلك المعايير وهذه الموجهات للسلوك هي القيم الاجتماعية التي إذا افتقدها الطفل أو تضاربت لديه اغترب عن ذاته وعن

مجتمعه وقل تكيفه مع أفراد مجتمعه. ويمتلك المجتمع بدوره نسقًا للقيم، وعلى مخططي برامج الروضة التأكيد على القيم الاجتماعية الإيجابية، ومن ثم تضمين هذه القيم الاجتماعية في أنشطة الروضة التى تقدمها المعلمات للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، كما يجب تقديم التوعية للأمهات للاهتمام بتنمية هذه القيم.

وسائط اكتساب القيم الاجتماعية:

تعتبر البرامج التربوية الموجهة لتنمية القيم من أهم الوسائط التي يكتسب الطفل من خلالها القيم، حيث تُسْتَخْدَم أساليب التمثيل التلقائي، والاستماع إلى القصص التي تدور حول قيمة، مما يساعد الطفل على بناء المنظومة القيمية المرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه.

ويتأثر نمو القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة بما يلي:
(Dusenbury, Domitrovich, & Weissberg, 2015, 147-153)

١- **الأسرة:** هي المجتمع الإنساني الأول الذي يعيش فيه الطفل ويمارس فيه أول علاقاته وخبراته الاجتماعية. ولذلك فهي المسئولة عن تشكيل شخصية الطفل اجتماعيًّا، وإكسابه القيم والعادات والتقاليد والاتجاهات من خلال القدوة. فالطفل يفعل كما يفعل الوالدان.

٢- **الروضة:** تلعب دورًا حيويًّا في تنشئة الطفل وتنميته اجتماعيًّا بتوفير بيئة تربوية تتوافر فيها الشروط اللازمة للنمو الاجتماعي وتكوين القيم من خلال التمثيل ولعب الأدوار. كما تعتبر معلمة الروضة قدوة حسنة للأطفال. كما يكتسب الطفل القيم الاجتماعية من خلال جماعة الرفاق بما يناسب جنسه وسنه، حيث تتكامل الخبرة الشخصية للطفل مع خبرة زملائه الذين قاموا بنفس السلوك القيمي، ويبدأ الطفل في التحول من التبعية للحكم الغيري إلى الاستقلالية والحكم الذاتي لسلوكه.

دور الروضة في تكوين القيم الاجتماعية:

تلعب الروضة دورًا محوريًّا في غرس القيم الاجتماعية المناسبة لطفل الروضة بحيث تصبح جزءًا من سلوكه من خلال وسائل متعددة أهمها استخدام استراتيجيات تعلم مناسبة لتنميتها، والقدوة الحسنة للمعلمة.

ولزيادة فاعلية الروضة في اكتساب الأطفال للقيم الاجتماعية يجب أن تتضمن الأنشطة المقدمة لهم على هذه القيم. وعند اختيار الأهداف التربوية يضع المخطط للبرامج في اعتباره ماهية القيم الاجتماعية التي يسعى إلى تحقيقها، كما يجب أن تتكامل المعارف بالجوانب الوجدانية والممارسات الواقعية العملية (NAEYC, 2007).

إن الوظيفة الاجتماعية للروضة ينبغي أن تقوم على أساس اعتبارات مشتقة من طبيعة تربية الطفل وأهداف الروضة، ومن هذه الوظائف تكوين القيم الاجتماعية عن طريق ممارستها. لذا هناك حاجة لتكوين هذه القيم الاجتماعية لطفل الروضة حيث يكتسب أسلوبًا إيجابيًّا للتفاعل مع مواقف الحياة. ومن ثم جعله قادرًا على اكتساب موجهات السلوك الاجتماعي في المجتمع الكويتى المعاصر.

مسئولية معلمة الروضة في بناء القيم الاجتماعية:

يقع على معلمة الروضة مسئولية كبرى في بناء القيم الاجتماعية لدى الأطفال وذلك بسبب شدة تأثيرها في الأطفال، وأيضًا لاتساع الحيز الذي تشغله الروضة في حياة الأطفال. لذا تحتل معلمة الروضة مكان الصدارة في القوى المؤثرة في البناء القيمي لدى الأطفال، وترجع مسئوليتها هذه إلى اعتبارها قدوة ونموذجًا للسلوك القيمي. فالروضة وهي تتعهد الأطفال بتنمية القيم الاجتماعية إنما تنشد نماذج معينة من السلوك وتتوقع أن تكون المعلمة ممثلة لهذه النماذج فهي تمثل التعاون والعمل الجماعى واحترام الآخر كقيم اجتماعية، ومن المتوقع أن يكتسب الطفل هذه القيم وينفعل بها في تفاعله مع

الأنشطة التي يشترك في أدائها مع زملاء مجموعته.

ولهذا لا بد أن تكون معلمة الروضة قادرة على أن تساعد الأطفال على تنمية القيم الاجتماعية، ولقد حدد "هيجينز" (Higgins, 2016) ثلاثة بدائل تساعد معلمة الروضة على تنمية القيم الاجتماعية وعليها أن تختار من بينها أو تستخدمها معًا، ذلك وفقًا للظروف التي تعمل فيها المعلمة والإمكانات المتاحة. وهذه البدائل هي(Manning & Lucking, 2012, 124):

١- تعريف الأطفال بالقيم الاجتماعية من خلال سرد القصص التي تدور حول هذه القيم الاجتماعية.

٢- تخطيط مواقف الخبرة والأنشطة التي يكتسب منها الأطفال القيم الاجتماعية، وهنا توضح المعلمة للطفل المواقف المتعلقة بالقيم الاجتماعية، وتترك له حرية المفاضلة بين البدائل المتاحة.

٣- تبنى المعلمة وجهة نظر معينة، وتدافع عن القيم المتفق عليها اجتماعيًّا وتعتز بها في أقوالها وأفعالها.

ولهذا يجب على معلمة الروضة أن تتيح للطفل فرص تطبيق هذه القيم في بيئته وفي أنواع جديدة من المواقف من خلال مساعدته على التعلم عن طريق الحوار المفتوح مع الآخرين في مواقف تعليمية معدة لهذا الغرض ومخططة بشكل جيد.

ويؤكد "روبلز دى ميليندز وآخرون" (Robles de Melendez and others , 2000, P.195) أهمية استخدام أساليب متنوعة لتنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضة، وذلك من خلال التمثيل ولعب الأدوار، واستخدام لوحات التحدث التي تتيح الفرصة للطفل أن يعبر عما يلاحظه ويدركه من سلوكيات قيمية، كما يمكن أن توجه المعلمة أسئلة لإثارة الطفل على الملاحظة ومساعدته على التعبير عن السلوكيات القيمية.

دراسات تناولت تنمية القيم الاجتماعية لأطفال الروضة:

هناك عديد من الدراسات والبحوث تناولت تنمية القيم الاجتماعية، لذا اكتفي الباحث بعرض الدراسات التي تناولت القيم الاجتماعية لأطفال الروضة:

- قامت "هناء السيد محمد على" (١٩٩٠) بدراسة استهدفت التعرف على فاعلية كتب رياض الأطفال في غرس مجموعة من القيم الضرورية للتفاعل الاجتماعي، وإعداد الطفل للمراحل التعليمية التالية مثل التعاون، العمل الجماعى، والتسامح. واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون. وأشارت نتائج الدراسة إلى ندرة تواجد القيم الضرورية لهذه المرحلة مثل قيمة التعاون والمسئولية الاجتماعية في كتب رياض الأطفال، كما ظهرت بعض القيم التي لا تناسب طفل هذه المرحلة. مما يؤكد أن الكتب المقررة لرياض الأطفال لا تلبى الاحتياجات القيمية للطفل في هذه المرحلة. وتوصي هذه الدراسة إلى ضرورة استخدام معلمة الروضة أنشطة وأساليب تعلم تهتم بتنمية هذه القيم الاجتماعية للطفل.
- قام "حسن أحمد جبالي" (١٩٩١) بدراسة استهدفت التعرف على أثر التعزيز البديل على التعلم واكتساب القيم التربوية عند الأطفال. وأكدت نتائج الدراسة أن القيم التربوية تُكْسَب للأطفال من خلال المثلث القيمي القدوة، والعادة، والعائد، لذا يجب الاهتمام بتقديم القدوة سواء معلمة الروضة أو الأمهات فى المنزل عند اكتساب الأطفال بعض القيم التربوية والاجتماعية.
- قام "مراد صالح مراد" (١٩٩١) بدراسة استهدفت التعرف على القيم الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها طفل القرن الحادي والعشرين والوقوف على مداخلها ووسائل تنميتها، والتعرف على دور المؤسسات النظامية (الروضة – المدرسة) وغير النظامية (الأسرة – جماعة الرفاق) في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل. ولقد أكدت نتائج الدراسة على ضرورة توفير البيئة المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية، والتعاون والتنسيق بين المؤسسات النظامية مثل الروضات وغير النظامية مثل الأمهات وجماعة الرفاق في

تنمية هذه القيم المرتبطة بالمجتمع.

- قامت "حسنية غنيمى عبد المقصود" (١٩٩٢) بدراسة استهدفت تحديد بعض القيم الاجتماعية والتي يمكن تنميتها لأطفال الروضة، وإعداد برنامج لتنمية بعض القيم الاجتماعية لهؤلاء الأطفال. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض القيم الاجتماعية لأطفال الروضة. ولقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في تحديد بعض القيم الاجتماعية المناسبة لطفل الروضة، وضرورة إحداث الشراكة بين معلمة الروضة والأمهات فى تنمية القيم الاجتماعية للأطفال.
- قام "عبد الناصر سلامة الشبراوى" (١٩٩٢) بدراسة استهدفت التعرف على القيم التربوية المتضمنة في قصص أطفال ما قبل المدرسة. ولقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى تحديد القيم المناسبة للطفل في هذه المرحلة وهي ٣٧ قيمة، ولقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على القيم المناسبة لطفل الروضة.
- قام "ممدوح عبد الرحيم أحمد الجعفرى" (١٩٩٢) بدراسة استهدفت التعرف على القيم الأخلاقية التي يدركها أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمات. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى عدم كفاية القيم الموجودة لدى الأطفال لتحقيق السلوك الأخلاقي، مما يؤكد على ضرورة احداث الشراكة بين معلمة الروضة والأمهات فى تنمية القيم الاجتماعية لأطفال الروضة.
- قامت "سهير عبد الحميد عثمان" (١٩٩٣) بدراسة استهدفت تحليل مضمون المسرحيات المقدمة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة تحليلًا كميًّا وكيفيًّا، وتقديم برنامج مسرحي مقترح (٢٠ مسرحية) باستخدام مسرح العرائس، وقياس مدى فاعليته في تنمية بعض القيم الأخلاقية. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى تقدم أطفال المجموعة التجريبية في مقياس القيم الأخلاقية بعد تطبيق البرنامج، وأهمية مسرح العرائس كأحد الوسائط المساعدة التى

تستخدمها معلمات الروضات في تنمية القيم الأخلاقية.

- قامت "صباح محمد دياب" (١٩٩٦) بدراسة استهدفت تحديد القيم التربوية المتضمنة في برامج الأطفال التليفزيونية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى. وأوضحت نتائج هذه الدراسة عدم وجود تكامل بين القيم التي تقدم من خلال برامج الأطفال التلفزيونية، حيث إن القيم الموجودة لا تقدم بنفس درجة الأهمية. كما أوضحت الدراسة أن القيم الاجتماعية لم تنل القدر الكافي من الاهتمام، وأوصت الدراسة بمتابعة الأمهات لبرامج الأطفال التلفزيونية حتى يتعرفن على القيم المتضمنة فى هذه البرامج ومناقشتها مع أطفالهن.
- قامت "راوية هلال أحمد شتا" (١٩٩٧) بدراسة استهدفت التعرف على القيم الأخلاقية المتضمنة بقصص الأطفال، ومدى إدراكهم لهذه القيم الأخلاقية. واستخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون، واستبيانًا لقياس إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية. وأظهرت نتائج الدراسة فروقًا دالة إحصائيًّا بين الجنسين فِي إدراكهم لبعض القيم الأخلاقية، كما أن معلمة الروضة تلعب دورًا حيويًّا فى تنمية القيم الاجتماعية من خلال أسلوب تقديم القصة.
- قامت "سعاد السيد إبراهيم" (٢٠٠١) بدراسة استهدفت بناء برنامج تربية حركية وقياس فاعليته في تنمية القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة. وأكدت نتائج هذه الدراسة إلى أن أسلوب تقديم معلمة الروضة لبرنامج التربية الحركية المقترح له تأثير إيجابي في تنمية القيم الأخلاقية لأطفال المجموعة التجريبية.
- قامت "نجلاء السيد عبد الحكيم" (٢٠٠١) بدراسة استهدفت التعرف على أثر شخصيات القصص التى تقدمها معلمة الروضات للأطفال في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة من خلال برنامج قصصي مقترح. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى فاعلية البرامج القصصية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة، والتأكيد على أهمية التنوع في أساليب معلمة الروضة لعرض القصص.

- قام عاطف عدلى فهمى (٢٠٠٣) بدراسة استهدفت التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاونى فى تنمية بعض القيم الاجتماعية والاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة الأنشطة لدى طفل الروضة. وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض القيم الاجتماعية، وقد يرجع ذلك إلى ما توفره استراتيجية التعلم التعاوني من خصائص إيجابية ساعدت الأطفال على اكتساب بعض القيم الاجتماعية من خلال المشاركة والمناقشة والتعاون وزيادة التفاعل بين أطفال المجموعة أثناء ممارسة الأنشطة، مما أدى إلى زيادة دافعيتهم وتفضيلاتهم لاكتساب السلوكيات القيمية المرتبطة بالمجتمع. كما أن استراتيجية التعلم التعاوني توفر فرصة العمل الجماعي لأطفال المجموعة التجريبية لتحقيق هدف مشترك يجمع بينهم، مما أدى لاكتساب الأطفال القيم الاجتماعية. كما تشير نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى اكتساب القيم الاجتماعية والاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة الأنشطة لأطفال المجموعة التجريبية مقارنة بمستوى اكتسابها لدى أطفال المجموعة الضابطة.
- قامت فريال خليل سليمان (٢٠١١) بدراسة استهدفت التعرف على بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين، دراسة ميدانية لدى عينة من أطفال الرياض من عمر ٤ و٥ سنوات فى محافظة دمشق، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابى بين تقييم الوالدين لأطفالهم فى بعض المهارات الاجتماعية وما يُكْتَسَب من هذه المهارات الاجتماعية.
- قام كل من "بروك، وكاربى" (Brock & Curby, 2014) بدراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين الاتساق فى الدعم الوجدانى والذى تقدمه معلمة الروضة لأطفالها، وسلوك الأطفال القيمى المرتبطة بالمجتمع الذى يعيشون فيه، ولقد أجريت الدراسة على ٦٩٤ قاعة لأنشطة الروضات، كما اهتمت الدراسة بالتأثير غير المباشر لاتساق الدعم العاطفى والوجدانى فى مرحلة

ما قبل المدرسة على الكفاءة الاجتماعية للأطفال وسلوكياتهم. وأشارت نتائج الدراسة أن هناك اختلافًا فى نمو القيم الاجتماعية وفقًا لجنس الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة، وفى سلوكياتهم. وكان تأثيرها كبيرًا لدى الأطفال البنين أكثر من البنات. وكان لاتساق الدعم العاطفى والوجدانى لدى المعلمات تأثير غير مباشر على الكفاءة الاجتماعية للأطفال. ولقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في تحديد بعض القيم الاجتماعية المناسبة لطفل الروضة، ومن اجراءات الدراسة فى تنمية القيم الاجتماعية.

- قام كل من بالينى، وبايوكو، وشنايدر، وماديجان، واتكينسون (Pallini, Baiocco, Schneider, Madigan & Atkinson, 2014) بدراسة تحليلية للبحوث التى أجريت للتعرف على نوعية العلاقات الاجتماعية للطفل أثناء تفاعلاته اليومية الحياتية ومدى ارتباطها بعلاقته بمعلمة الروضة، وتأثير هذه العلاقة على منظومة القيم الاجتماعية وعلى تكوين الصداقات بين الأطفال، وتميزت هذه الدراسة بأنها من الدراسات التحليلية التى قامت بتحليل للدراسات والبحوث التى أجريت منذ عام ١٩٩٨، للتأكد من حجم التأثير المرتبط بتعلق الطفل بالمعلمة والأم وعلاقته بتوافر القيم الاجتماعية للطفل فى سن ما قبل المدرسة. وتتألف العينة من ٤٤ دراسة، بلغ مجموع المشاركين فيها ٨٥٠٥ مشاركين. وأكدت نتائج الدراسة على وجود ارتباط بين معدلات التأثير فى منظومة القيم الاجتماعية والصداقات، وأكدت أيضًا الدراسات التى أجريت خارج أمريكا الشمالية أعلى من الدراسات التى أجريت فى الولايات المتحدة وكندا فى معدلات الارتباط بين الأمهات والمعلمات والأطفال وتأثير ذلك على منظومة القيم الاجتماعية والصداقات.
- قام كل من "زارا نيزهاد وأونولا وكيورو ومولولا ومؤزامى جودارزى" Sari, (Zarra-Nezhad, Aunola, & Kiuru, Moazami-Goodarzi, 2014) بدراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين الصعوبات الاجتماعية

والمشكلات الوجدانية في مرحلة الطفولة المبكرة والانسحاب الاجتماعى في وقت لاحق (الحياة المستقبلية للطفل). وقامت الدراسة بتصنيف ٣١٤ طفلا على المهارات الاجتماعية ومنها القيم الاجتماعية الناتجة عن التفاعلات الاجتماعية ومنها الانسحاب الاجتماعى. وقد تناولت هذه الدراسة التأثيرات المشتركة لانسحاب الأطفال الاجتماعي وعلاقة الأمهات بالأطفال على التطور الاجتماعي والعاطفي للأطفال فى المستقبل، وهذا يرجع إلى الضغط الزائد على الطفل، وفرط الحساسية، والتعرض للتفضيل بين الأطفال. وأشارت نتائج الدراسة أن الانسحاب الاجتماعي في الأطفال يقلل من الارتباط بين أنماط الأمومة وتنمية القيم الاجتماعية للطفل، وأن الأطفال الذين يظهرون علامات الانسحاب الاجتماعي هم بوجه خاص عرضة للآثار السلبية لانخفاض مستوى المودة الأمومية فى المستقبل، وأن الرقابة النفسية للأمهات لها آثار إيجابية على المهارات الاجتماعية للأطفال المنسحبين اجتماعيا. وبهذه الطريقة يبدو أن الأطفال الذين انسحبوا اجتماعيا معرضون لخطر إرضاء أمهاتهم على حساب رفاهيتهم.

- قام كل من هيبرلى، كريل، بريجس جوان، كارتر (Heberle, Krill, Briggs- Gowan , & Carter 2015) بدراسة استهدفت اختبار نموذج بيئي يتنبأ بمشاكل سلوك الأطفال المرتبط بالقيم الاجتماعية في الروضات وعلاقته بعوامل الخطر والحماية. وكان عدد المشاركين في الدراسة ١١٦١ من الأمهات اللاتى يعانين من ضغوط واضطرابات نفسية وانفعالية وتأثير ذلك على وجود خلل فى المنظومة القيمية لأطفالهن. وتميزت هذه الدراسة بأنها من الدراسات الطولية، وجُمِعَت متغيرات التنبؤ من تقارير الأمهات المشاركات فى الدراسة. وأكدت نتائج الدراسة على وجود ارتباط بين الضغوط والاضطرابات النفسية لأمهات أطفال الروضة ووجود ضعف فى القيم الاجتماعية لهؤلاء الأطفال، كما أشارت نتائج الدراسة على وجود أعراض انسحاب لدى هؤلاء الأطفال، وأن هناك دورًا مؤثرًا لمعلمات

الروضات فى مساعدة أمهات أطفال الروضة اللاتى يعانين من الضغوط والاضطرابات النفسية والاجتماعية، مما يؤثر على التوازن القيمى لأطفال الروضة، ويقلل من أعراض الانسحاب والاكتئاب لدى الأطفال. كما أن الدعم الاجتماعى المبكر للأمهات والأطفال من قبل معلمات الروضة مؤثرٌ فى إعادة التوازن القيمى للأطفال. والتدخل المبكر والجهود الوقائية من قبل المعلمة يساعد فى تنمية القيم الاجتماعية لأطفال الروضات.

- قام كل من "جونز، وجرينبيرج، وكرولى" Greenberg & Crowley Jones, (2015) بدراسة استهدفت التعرف على فاعلية معلمة الروضة ودورها فى التنمية الوجدانية المبكرة وعلاقته بتوافر المهارات والقيم الاجتماعية للأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة عند دخول المدرسة. وكانت عينة الدراسة من الأطفال الذين ينتمون إلى أحياء ذات مستويات اقتصادية واجتماعية منخفضة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال احصائيا بين الشبع الوجدانى والعاطفى الذى يتلقاه الطفل من الأمهات فى الأسرة والمعلمات فى الروضة والمهارات والقيم والكفاءة الاجتماعية للأطفال. وأن الفهم المبكر لعمليات الإشباع الوجدانى والعاطفى للطفل يؤثر على تنمية القيم الاجتماعية له. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية الإشباع الوجدانى والعاطفى للطفل لما له من تأثيرات على الجوانب المعرفية مثل الإنجاز وحل المشكلات والجوانب غير المعرفية مثل تنظيم العاطفة، والانتباه، والتنظيم الذاتي، والمهارات الاجتماعية وتكوين العلاقات الاجتماعية للطفل مع الآخرين.
- قام كل من"ميراى، وكوستى، وهوسيرمكلين" Kosty & Hauser- Murray, McLean (2015) بدراسة استهدفت التعرف على أهمية العلاقات بين معلمة الروضة والأطفال ودورها فى تنمية القيم الاجتماعية للأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة. وكانت عينة الدراسة من ١٥٧ طفلًا من أطفال الروضات الذين ينتمون إلى بيئة حضرية وذات مستويات اقتصادية

منخفضة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية الدعم الاجتماعي الذى تقدمه المعلمات للأطفال، وأهمية العلاقات بين معلمات الروضة والأطفال، مما يساعد الأطفال على التكيف للروضة، وتنمية قدراتهم وقيمهم الاجتماعية.

- قام كل من " دوميتروفيك، وديرلاك، وستالى، ووسبرج " (2017) (Domitrovich, Durlak , Staley & Weissberg) بدراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية العاطفية كعامل أساسى لتعزيز التكيف الإيجابى والحد من المخاطر لأطفال الروضة. ولقد أجريت الدراسة على أطفال الروضات، حيث إن التعلم الاجتماعي والوجداني هي العملية التي من خلالها تتطور الكفاءة العاطفية الاجتماعية، ومن خلالها يكتسب الأطفال المعرفة والمواقف والمهارات اللازمة لفهم وإدارة العواطف، وتحقيق الأهداف الإيجابية، كما يظهر التعاطف مع الآخرين، وإقامة العلاقات الإيجابية، واتخاذ قرارات مسؤولة، وتنمية القيم الاجتماعية. وأشارت نتائج الدراسة أن الكفاءة الاجتماعية العاطفية هي عامل حاسم لاستهداف التدخلات الوقائية التى ترتبط مع النتائج الاجتماعية والسلوكية، والتي هي مهمة للتنمية الصحية، كما تلعب دورا حاسما في عملية تغيير السلوك وتنمية القيم المرتبطة بالمجتمع، وهذا التدخل يسمى بالتدخل الفعال. وبناء على ذلك، يقترح نموذج للتدخل لكيفية تعزيز الروضات بالتعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال من أجل تعزيز القدرة على النجاح فى الحياة اليومية. وتقدم اقتراحات أيضا لكيفية دعم تنفيذ نموذج التدخل هذا فى تنمية القيم الاجتماعية.

من خلال عرض الدراسات والبحوث السابقة اتضح أن هناك قصورًا في القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة. لذا أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية هذه القيم من خلال استخدام استراتيجيات تعلم مناسبة لطفل الروضة ومحببة إلى نفسه، والعمل على توفير الإمكانات والبيئة الصالحة في الروضة من معلمات وبرامج، والتعاون بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية وبصفة خاصة

أسرة الطفل، وضرورة إحداث الشراكة بين معلمة الروضة والأمهات فى تنمية القيم الاجتماعية لأطفال الروضة. ولقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في تحديد القيم الاجتماعية المناسبة لطفل الروضة، وأساليب أحداث الشراكة بين معلمة الروضة والأمهات فى تنمية القيم الاجتماعية لأطفال الروضة.

الأساليب المستخدمة لتنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضة:

ومن الأساليب المستخدمة لتنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضة (Elias & Haynes, 2008, 477-489) ما يلي:

١- يلاحظ الطفل السلوكيات القيمية ويقلدها، لذا يجب أن تكون هذه القيم متفقًا عليها في المجتمع؛ لأن من أهداف تربية طفل الروضة نقل القيم الاجتماعية عبر الأجيال المتلاحقة. فطفل الروضة يميل إلى التقليد، حيث يكتسب القيم والعادات والسلوكيات الاجتماعية من خلال تقليد المحيطين به. ويعتبر التقليد نموذجًا من نماذج التعلم، ويطلق البعض عليه التعلم بالنموذج، ولنجاح الطفل في اكتساب القيم الاجتماعية بالتقليد، لا بد من وجود رغبة لديه للتقليد، وأن يكون لديه القدرة على تقليد السلوك المراد تقليده. إلا أن عملية التقليد وحدها غير كافية حيث أن التقليد أحيانًا يكون وقتيًّا وينتهي بانتهاء النموذج المؤثر، ولذلك يجب أن يتضمن التقليد إعجاب الطفل بالنموذج الذي يقلده، ومشاركته انفعالاته، كما يجب أن يتبنى الطفل نمطًا قيميًّا يناسب قيم المجتمع.

٢- يمكن أن تعرض المعلمة على أطفالها مشكلة قيمية من خلال قصة حول قيمة اجتماعية، وتظهر جوانب الاختلاف والتنوع في إجابات الأطفال، وتتوصل إلى ضرورة البحث عن حلول بديلة، وتوفر مناخًا ديمقراطيًّا تعاونيًّا حتى تتاح الفرصة لكل طفل أن يبدى رأيه حول القيمة المطروحة للمناقشة في مجموعات، والاتفاق على اختيار البديل الصحيح أو الحل المناسب.

٣- الاهتمام بتطوير الوعي الذاتي لدى الأطفال بالقيم الاجتماعية، فيجب على معلمة الروضة أن تقبل جميع وجهات النظر التي يطرحها الأطفال حول القيمة الاجتماعية، ثم تتعامل معها من خلال الآراء التي تتوصل إليها الجماعة، وتوفير الفرص للنقاش والحوار حتى يتطور لدى الأطفال وعى ذاتي بها ويساعدهم ذلك على اختيار ما هو مناسب منها.

وتري الباحثة أن أهمية إحداث الشراكة بين معلمة الروضة والأمهات فى تنمية القيم الاجتماعية لأطفال الروضة.

ومن هذه الأساليب التى تستخدمها معلمة الروضة ما يلي:
(Weissberg, Durlak, Domitrovich & Gullotta, 2015, 9-17)

(١) أسلوب اللعب في مجموعات متعاونة:

يمثل اللعب أهم الأساليب المناسبة في تعلم طفل الروضة، حيث يجعل الطفل إيجابيًا أثناء اللعب، ويزيد من دافعيته لوجود التعزيز الفوري المستمر، ويجعل التعلم متعة، فالألعاب تعتبر بمثابة نموذج عملي مبسط لموقف حقيقي في الحياة تدفع الأطفال للمشاركة في مجموعة من الأدوار والأفعال التي تمثل القيم الاجتماعية. ويستخدم أسلوب اللعب التعاوني في تعلم طفل الروضة؛ لأنه يمد الطفل بالمواقف الحقيقية المشابهة للواقع وتساعده على التفاعل الاجتماعي المرغوب فيه. كما يزيل مخاوف التعلم ويتلافي المشكلات المتعلقة باللغة، ويوفر عنصري الإثارة والتشويق. كما يتوفر فيه السهولة والبساطة والمتعة.

(٢) أسلوب التمثيل ولعب الأدوار في مجموعات متعاونة:

يعتبر أسلوب التمثيل ولعب الأدوار من الأساليب المناسبة لطفل الروضة والمحببة إليه، حيث يعتبر أسلوبًا تربويًّا هادفًا ومسليًا وبديلًا للواقع يؤدى إلى اكتساب الأطفال بعض القيم الاجتماعية بأسلوب مرح وبسيط يناسب قدراتهم العقلية، فيقوم الطفل بتمثيل أو لعب دور معين يجد الشخصية التي يرغب في أن يعرضها على بقية أطفال المجموعة. كما يعتبر التمثيل ولعب الأدوار من الأساليب المناسبة لتقليد الطفل الأنماط السلوكية والاجتماعية

والقيمية، فيتدرب على النطق السليم أثناء تأدية دوره الذي يحرص على القيام به بنجاح، فينمى الثقة بالنفس، كما ينمى روح التعاون وتكوين علاقات اجتماعية بين الأطفال، كما يتيح الوقت الكافي لكل طفل للتفاعل مع مواقف مشابهة للمواقف الحياتية، ومن ثم يتيح الفرصة لكل طفل أن يتقدم وفقًا لقدراته الخاصة (Durlak, 2016, 401).

* ويمكن استخدام القصة كمدخل لتركيز اهتمام الأطفال بالقيم الاجتماعية المتضمنة بالقصة، ثم يقوم الأطفال بلعب أدوار شخصيات القصة التي تدور حول قيمة اجتماعية، وتقوم المعلمة بتوزيع الأدوار عليهم، أو تقوم المعلمة بتقسيم الأطفال إلى مجموعات وتطرح بعض الأسئلة المرتبطة بالقيم الاجتماعية المتضمنة بالقصة. لذا يجب أن تتضمن القصص المستخدمة في تنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضة على مواقف من الحياة اليومية ومن البيئة الاجتماعية للطفل، كما يجب أن تتضمن القصة على قيمة اجتماعية واحدة، وتدور حول شخصية محببة إلى نفس الطفل، حتى يتفاعل معها ويقلدها. كما تعرض بأسلوب مشوق وممتع وألفاظه سهلة ومفهومه للطفل.

مما سبق يتضح أهمية تقديم نموذج مقترح لزيادة التعاون بين معلمات الروضة وأمهات الأطفال لتوفير بيئة محفزة لتنمية القيم الاجتماعية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

مقترح لزيادة التعاون بين معلمات الروضة وأمهات الأطفال

في توفير بيئة محفزة لتنمية القيم الاجتماعية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة

تقوم معلمة الروضة بدور مهم في تنمية القيم الاجتماعية إلى جانب الدور الحيوى للأسرة ويعتبر التكامل في عمليات التربية بين الروضة والأسرة أمرًا ضروريًّا لتحقيق تنمية القيم الاجتماعية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة. وإذا كان هذا التكامل في أسلوب التربية ضروريًّا في أي مرحلة تعليمية، فإنه أكثر ما يكون في مرحلة ما قبل المدرسة.

ويقصد بالتكامل أو التعاون بين الأسرة والروضة، توطيد العلاقة بين الأم والمعلمة وتبادل المشورة والخبرة، فكلاهما يكمل عمل الآخر، ويتحمل معه هذه المسئولية الكبيرة في التربية بصفة عامة وتنمية القيم الاجتماعية لأطفال الروضة بصفة خاصة، ومواجهة ما يمكن أن يتعرض له الطفل من مشكلات أو صعوبات فيتعاونون على حلها.

وقد أثبتت معظم الدراسات والأبحاث العلمية أن الثبات في معاملة الطفل في هذه المرحلة العمرية، ووجود رأي ونظم موحدة ترسم قواعد السلوك، تحقق الصحة والسلامة النفسية له ومن ثم تنمية القيم الاجتماعية للأطفال، مما يتطلب توطيد ووحدة هذه العلاقة وتبادل الثقة بينهما، فالتذبذب والتناقض في أسلوب التربية بين الروضة والأسرة تعد من أكبر معوقات التربية ونمو الشخصية وتنمية القيم الاجتماعية للأطفال.

ومن مظاهر هذا التعاون بين معلمة الروضة والأمهات لتنمية القيم الاجتماعية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، ما يلي (Fisher, 2012 , 101) (Feinberg, Kuchner & Feldman, 2008):

١- تبادل المعلومات بين الأمهات والمعلمات في الروضة، فالمعلمة بصفة خاصة في حاجة إلى معرفة المزيد عن هوايات الطفل بالمنزل وعن مشاكله الصحية أو الغذائية ليسهل التعامل معه وإشباع حاجاته، كذلك من المهم أن يَعرف الأمهات الكثير عن أطفالهم وسلوكياتهم مع الآخرين في الروضة، كما يجب أن تحاط الأمهات علما بخطط العمل في الروضة، حتى يكون هناك استمرارية ويساعد كل منهما الآخر على تحقيق الأهداف المنشودة ومنها تنمية القيم الاجتماعية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة. وتقوم بعض الروضات بإرسال استمارة إلى الأمهات عند دخول الطفل إلى الروضة، تحتوي بالإضافة إلى البيانات الاجتماعية على بعض البيانات الشخصية عن الطفل مثل: القيم التى اهتمت الأسرة بتنميتها، وتود الأسرة أن تطلع معلمة الروضة عليها، كل هذه البيانات

المهمة تساعد الروضة على فهم الطفل والقيم السائدة فى المناخ الأسرى للطفل، ومن ثم تحقيق النمو الشامل المتوازن المتكامل للطفل وهو هدف تسعى إلى تحقيقه كل من الروضة والأسرة، ولا يتم إلا من خلال هذا التعاون والتكامل.

(Pallini, Baiocco, Schneider, Madigan & Atkinson, 2014, 120)

٢- تقديم معلمة الروضة المشورات التربوية لأمهات الأطفال في المجالات المختلفة المرتبطة بتربية الطفل من حيث جنسه وسمات المرحلة السنية واحتياجاتها، والقيم الاجتماعية التي يمكن أن تسهم الأسرة في تنميتها، وأفضل الطرق لتعويده العادات الشخصية والاجتماعية والصحية السليمة، وذلك عن طريق اللقاءات في مجالس الأمهات أو الندوات الخاصة أو عرض بعض الأفلام التربوية للاستفادة منها، فمعلمة الروضة تقع عليها مهمة التوجيه والتفسير والإرشاد والتوجيه وهو ما يطلق عليه في العصر الحالي "بالتربية الوالدية".

٣- حرص أمهات الأطفال على مشاركة معلمة الروضة في أنشطتها وندواتها واجتماعاتها والحفلات التي تقيمها، كذلك في متابعة الأنشطة التى تهتم بتنمية القيم الاجتماعية للأطفال، وأيضًا توفير المناخ المناسب لتنمية القيم الاجتماعية للطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة، مما يزيد من الصلات والروابط القوية بين الروضة والأسرة، ويحقق التكامل في العملية التربوية، ويعزز تنمية القيم الاجتماعية لأطفال الروضة.

٤- زيارة الأمهات للروضة والالتزام بمواعيدها المقررة، فاللقاءات بينهما تضع الأمهات دائما في صورة ما يقدم للطفل بالروضة بصفة عامة والقيم الاجتماعية بصفة خاصة، وتشعر جهاز الروضة الفني والإداري باهتمام الأمهات بأطفالهن. وكذلك فالزيارات التي تقوم بها معلمات الروضة لمنازل الأطفال في المناسبات الخاصة، يكون لها وقع خاص على نفوس الأطفال وتعمل على تدعيم العلاقة بين الروضة والطفل

وأسرة الطفل. فالروضة بحاجة إلى تفهم الطفل ليس كما تراه في الروضة، بل كما هو أيضا في أسرته وبيئته. فكم من طفل جاء أحد أبويه يشكو للمعلمة شقاوته والإزعاج الذي يسببه لأفراد الأسرة، في حين أنه يتسم بالخجل والانطواء في الروضة، مما يتطلب فهم طبيعة الطفل وإيجاد الحلول المشتركة التي تربط بين تلك الموقف.

٥- تقدم الروضة لأولياء الأمور المطبوعات والكتيبات التربوية التي تعرفهم بدور الروضة، وأهدافها وبرامجها وأساليبها في التربية والقيم التى يجب تنميتها، كما تقدم التقارير الشهرية التي توضح اضطراد نمو الطفل في جميع الجوانب.

نحو نموذج لإثراء التعاون بين معلمات الروضة وأمهات الأطفال لتنمية القيم الاجتماعية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة:

وتضم أحجار الزاوية الثلاثة للإصلاح التربوي طبقًا لنموذج إثراء الروضات ما يلي:

(١) منهج إثراء متكامل التخصصات يؤكد أولا على تكامل الخبرات، والإثراء اللغوي، وحل المشكلات الحياتية، بالإضافة إلى تنمية مهارات التفكير التي تؤدى جميعها معًا إلى إرتقاء القيم الاجتماعية للأطفال.

(٢) توفير بيئة تربوية تنموية ترتقي بالقيم الاجتماعية للأطفال والخبرات التعليمية النشطة، وتعتمد على التعلم بالقرين، واستراتيجيات التعلم التعاوني، وتركز على المعلمة كميسرة لإحداث التعلم.

(٣) نموذج تنظيمي مميز بمشاركة واسعة من جانب المعلمات وأمهات الأطفال.

هذا يتضمن تغيرًا في فلسفة الروضة مبنية على عدة مبادئ: وحدة الهدف، والتمكين من السلطة، والبناء على نقاط القوة لدى جميع المشاركين، والمساواة بين جميع الأطفال، والاتصال المفتوح، والتجريب، والثقة.

فالعناصر الأكثر أهمية في المشاركة بين أسرة الطفل والروضة من أجل تنمية القيم الاجتماعية للطفل، يمكن تحديدها على النحو التالي:

١- خلق نظام اتصال ثنائي الاتجاه.

٢- تحسين التعليم في كل من البيت والروضة.

٣- توفير الدعم المتبادل.

٤- صنع القرارات المشتركة.

أولًا: نظام اتصال ثنائي الاتجاه للمشاركة بين الأسرة والروضة:

يجب أن تقوم المشاركة على أسس جيدة، ويناقش كيفية خلق فرص الاتصال من خلال العلاقات الإيجابية مع أسر الأطفال، والتخطيط لمناسبات اجتماعية سارة حيث إن للمناخ الاجتماعي تأثيره على تنمية القيم الاجتماعية للأطفال، والتي تؤدي إلى توثيق العلاقات الاجتماعية من خلال توافر ألوان الترفيه، مثل الموسيقى والحفلات والفنون. وتتضح أهمية هذه الأمور في أنها تحمل معها مناخا مفعمًا بالود، دلالة على مشاركة أمهات الأطفال فى توفير المناخ المشجع على تنمية القيم الاجتماعية للأطفال فى المنزل.

ومن الاستراتيجيات المقترحة لنجاح مناسبات الاتصال إعداد بطاقات الدعوة الشخصية، وأن يصل الإخطار في وقت مناسب قبل المناسبة بوقت كاف، وعمل جدول زمني، وإقامة شبكة هواتف لتلقي الاتصالات والمتابعة.

وتضع الروضات لافتات ترحيب بأولياء أمور الأطفال، وتحديد مكان مريح لاستقبالهم لاحتساء المشروبات، مع تعيين إحدى أمهات الأطفال مع إدارة الروضة والمعلمات للترحيب بباقى الأمهات.

ومن الأمور المهمة أن توضح الروضة آمالها وتوقعاتها بشكل يشعر أمهات الأطفال أن مشاركتهم لها أهميتها لتحقيق أهداف الروضة ومن ثم تنمية القيم الاجتماعية، ويمكن أن تكون هذه رسالة تصل إلى المنازل، ويعبر عنها في اجتماعات الأمهات وفي النشرات الخاصة بالروضة (Feinberg, Kuchner, & Feldman, 2008, 75-79).

وتستخدم بعض الروضات أنشطة مثل دعوة الأمهات لزيارة قاعات الأنشطة أثناء عملها في أي وقت خلال أسبوع محدد، أو قبل بداية العام الدراسي وتستغل هذه المناسبات للتعرف على ما يتوقعون أن يتعلمه الأطفال من قيم اجتماعية.

ومن جهة أخرى فالرسائل الإخبارية الشهرية تمثل قنوات للاتصال المنظم، كما تقدم بعض الروضات للأمهات كتيبات تشرح سياسات الروضة بالنسبة للقيم الاجتماعية التى تمثل أهمية لأطفال الروضة مثل التعاون والعمل الجماعى.

وإلى جانب الاستماع إلى أمهات الأطفال خلال الاجتماعات، تسهم سياسات الاتصال ذات الاتجاهين في أن تضمن لأمهات الأطفال فرصا شاملة ومستمرة للإسهام في إقامة الاتصال من خلال أن يطلب من أمهات الأطفال تحديد أهم القيم الاجتماعية المناسبة والمهمة لأطفالهن، ويمكن أيضا تشجيع أمهات الأطفال للانخراط في مجلس تحسين الروضة أو هيئتها الاستشارية، أو فريق التخطيط والإدارة، حيث أن أهم هدف للاجتماعات هو قيادة الاتصال ذى الاتجاهين بمعنى قيام كل من المعلمات وأمهات الأطفال معًا بدور فعال في المشاركة بالمعلومات والآراء، وتقديم الحلول للمشكلات، واتخاذ القرارات .

*** وبالنسبة للمعلمات يمكن أن تقوم بما يأتى:**

- استخدام أسلوب كتابة التقارير الأسبوعية الخاصة بالأطفال بصفة عامة، والقيم بصفة خاصة، وتقديمها لأمهات الأطفال. أو استخدام المكالمات التليفونية كوسيلة للاتصال الإيجابى المنظم مع أمهات الأطفال للحصول على معلومات عن مدى تقدم الأطفال نحو تحقيق القيم الاجتماعية.
- يمكن أن تشارك المعلمات ومديرو الروضات في توجيه الدعوة لأمهات الأطفال لحضور مؤتمر يهتم بتنمية القيم الاجتماعية من خلال الإعلان المسبق عنه. والمشاركة في إعداد وتجهيز مكان المؤتمر

بالتعاون مع إدارة الروضة.

- اختيار بعض القضايا المهمة لمناقشتها مع أولياء أمور الأطفال في الوقت المحدد المتاح للمؤتمر، وتخصيص برنامج لكل مؤتمر، وتحديد أولويات القيم، وتخصيص نصف وقت المؤتمر لأسئلة أمهات الأطفال وأفكارهن حول أساليب تنمية القيم المناسبة للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة (Elias & Haynes, 2008, 475-479).

وبالنسبة لأمهات الأطفال يمكنهن:

- التعرف على أساليب المعلمات فى تنمية القيم الاجتماعية من خلال المشاركة في اجتماعات مجالس الأمهات.
- كتابة الملاحظات حول مستوى قيم أطفالهم، أو الاتصال تليفونيا بالمعلمات.
- التطوع للمساعدة في أعمال الروضة في نهاية الأسبوع مساء.
- المبادرة بالاتصال التليفونى أو الاجتماع الفردى مع المعلمة بمجرد ظهور أى مشكلة مرتبطة بقيم الأطفال.
- محاولة إعداد الذهن قبل المؤتمر وذلك من خلال تحديد واضح للقضايا والمشكلات، ثم تحديد الأولويات مع مراعاة الوقت المتاح للمؤتمر.
- المطالبة بتحديد مواعيد مناسبة للمؤتمرات حيث إنها تتيح الفرصة لتنمية علاقة فعالة مع معلمة الروضة ومناقشة أساليب تنمية القيم للأطفال.

كما يمكن لأمهات الأطفال أن يتقابلن مع معلمات الروضة لاتخاذ القرارات فيما يتعلق ببرامج وأنشطة أبنائهم ونموهم المرتبطة بالقيم الاجتماعية.

أن مناقشة الخطط التعليمية تعتبر عنصرًا مهمًا في اللقاء والاجتماع، كما وأن تحديد أولويات القيم الاجتماعية عند أمهات الأطفال أنفسهم

واهتماماتهم وقدراتهم المتاحة بالنسبة لتحمل مسئولية تحقيق بعض الأهداف لها قيمتها الكبيرة . ومن ثم لزيادة مستوى مشاركة أمهات الأطفال وزيادة وعيهن واقتناعهن بجدوى المشاركة فى تنمية القيم الاجتماعية، وعلى استخدام استراتيجية مناسبة لتنمية القيم الاجتماعية لأطفالهن.

أما بالنسبة لأمهات الأطفال المفرطة في المشاركة، فيمثلن تحديا من نوع آخر حيث تخشى المعلمات من هيمنة أمهات الأطفال الذين يستنزفن الكثير من الوقت في المحادثات التليفونية، والاجتماعات غير المخططة، مما يشكل عبئًا كبيرًا على المعلمات أنفسهن، كما تستاء المعلمات من أمهات الأطفال الذين يظهرون الفشل في الاستماع إلى المعلمات وتوصياتهن، إلا أنه لا مانع من أن تكون هناك خطوط مرشدة تحقق الراحة للأطراف جميعا حيث توضع بعض القيود المنطقية من مديرة الروضة لمنع المبالغة في تدخل أمهات الأطفال في أوقات الدراسة بحيث يكون الهدف محددًا للجميع وهو تنمية قدرات واستعدادات وقيم الأطفال.

ثانيًا: تحسين بيئة التعلم في البيت والروضة:

إن الهدف الأساسى من المشاركة بين الأسرة والروضة هو دعم وتعزيز تعلم الأطفال بصفة عامة وتنمية القيم الاجتماعية بصفة خاصة، وهناك عدة طرق تستطيع بها أمهات الأطفال والمعلمات دعم تعلم الأطفال في المنزل والروضة منها:

أ- مشاركة الأمهات في تعلم الأطفال للقيم الاجتماعية بالروضة:

فقد اتضح أن الروضات ذات المستويات المرتفعة في المشاركة الوالدية، تكون ذات مستويات مرتفعة في تنمية القيم الاجتماعية لأطفالها.

ويمكن أن تقوم أمهات الأطفال بعدة أدوار داخل الروضة، كمساعدات للمعلمة (كمتطوعات)، وذلك لمساعدة الأطفال في تحديد واجباتهم، أو في اختيار الكتب والقصص المناسبة في المكتبة، أو في تعليمهم استخدام الحاسوب.

وكذلك تعمل أمهات الأطفال كمرشدات، حيث تستفيد الروضة من خبراتهن في المهن والهوايات المختلفة وتنمية القيم الاجتماعية المصاحبة للأطفال.

ب- توفير جو ثقافي في المنزل لدعم نجاح الأطفال:

وذلك بمساعدة الروضة لأمهات الأطفال عن طريق توضيح الطرق المستخدمة في دعم تعلم الأطفال في المنزل. وقد حُدِّدَت مجموعة من الموارد والأفكار المقترحة وتنظيمها في ثلاث فئات وهى:

(Dusenbury, Calin, Domitrovich, & Weissberg, 2015)

١- تحديد الأنشطة المنزلية التي تدعم تعلم القيم الاجتماعية للأطفال، فيمكن للأمهات دعم تعلم القيم الاجتماعية لأطفالهن عن طريق توفير بيئة غنية بالقصص والألعاب وكتب الأطفال، والحديث معهم حول الخبرات والقيم المستفادة من هذه القصص والألعاب، وتشجيع اهتماماتهم، والاستفادة من الأنشطة المعتادة بالمنزل، والحث على قراءة القصص المصورة والملونة. ويمكن للروضات أن تقدم لأمهات الأطفال ورش عمل، وحلقات مناقشة متعددة الجلسات حول كيفية دعم تعلم القيم الاجتماعية للأطفال من خلال اللعب، والمناقشات والأنشطة المتنوعة. مما يزيد من كفاءة الأطفال ومهاراتهم في المجالات المختلفة .

٢- متابعة الأنشطة المنزلية (الواجبات المنزلية)، ويُدْعى خلال ورش العمل والاجتماعات أمهات الأطفال لزيارة الروضة أو تقديم برامج الفيديو أو المراسلات؛ حيث يمكن للمعلمات مساعدة أمهات الأطفال، ومناقشتهم بشأن قضية الواجبات المنزلية، وتقديم الحلول المناسبة. كما تقوم بعض الروضات بتقديم الأنشطة والوحدات التي تعلمها الأطفال أسبوعيا إلى الأمهات حتى تتمكن من فهم ما يتعلمه الأطفال من القيم الاجتماعية في الروضة، ويكملن أنشطة الروضة بأنشطة تكميلية في

المنزل (أنشطة منزلية)، مما يؤدى إلى التنسيق بين أنشطة المنزل والروضة، ويتم ذلك من خلال عدة برامج توسع من مشاركة الأمهات مع المعلمات في دعم تعلم الأطفال للقيم الاجتماعية.

٣- مقابلة الحاجات الأساسية للأطفال: مثل حصولهم على قدر كاف من الراحة، والنظام الغذائى الصحيح، والمكان المناسب جيد الإضاءة للقراءة في البيئة المنزلية المشجعة لتنمية القيم الاجتماعية. وتوجد نشرات متاحة لأمهات الأطفال تحتوى على تلك النقاط، كما تنظم ورش عمل لأمهات الأطفال حول كيفية مواجهة المشكلات الخاصة بحاجات الأطفال الأساسية كالغذاء والنوم ومساعدتهن في تنمية القيم الاجتماعية ووضع الأساليب المناسبة لتنميتها.

وتعد تلك المقترحات بمثابة نقطة بداية لأفكار أخرى لتنمية القيم الاجتماعية بالأسرة والروضة بهدف تعزيز وتحسين بيئة تعلم الأطفال.

ثالثا: الدعم المتبادل بين الروضة وأسرة الطفل لتحسين بيئة التعلم:

من خلال ورش العمل، أو الحلقات النقاشية، أو البرامج التي تهدف إلى رفع مستوى المهارات الوالدية فى تنمية القيم الاجتماعية والاهتمامات التربوية لأمهات الأطفال. أما أساليب مساعدة أمهات الأطفال للمعلمات فتشمل أدوار الأمهات كمشاهدات ومساعدات ومؤيدات ومشاركات في حل المشكلات وصناعة القرارات، ومحتفلات بإسهامات المعلمات فى تنمية القيم الاجتماعية. أما دورهن كمشاهدات فيتمثل في حضورهن للحفلات والعروض الموسيقية والرياضية، والمعارض والمشروعات المعروضة للأطفال، مما يؤدى إلى الإقرار بعمل معلمات الروضة في تنمية القيم الاجتماعية للأطفال وتهيئتهن لتلك الأعمال. كما تعمل الأمهات كمساعدين للمعلمات حيث يَقُمْن بدور المربيات أو المتطوعات في قاعات النشاط، والمكتبة أو المنسقين للأنشطة المقدمة بما يصاحبها من مناخ مناسب لتنمية القيم الاجتماعية في الروضة، أو المرافقة في الرحلات أو الحفلات، أو تقديم حلقات نقاشية.

(Valiente, & Others, 2011, 414 - 419)

رابعا: صنع القرارات المشتركة من أجل تحسين بيئة التعلم:

مشاركة أمهات الأطفال والمعلمات في حل المشكلات المرتبطة بتنمية القيم الاجتماعية للأطفال واتخاذ القرارات سواء بالنسبة للبرامج أو الأنشطة، أو لسياسة الروضة، وتعتبر مشاركة الأمهات في القرارات التربوية أمرًا مهمًّا حيث يُعَزَّز تعلم الأطفال للقيم الاجتماعية ومشاركتهم في الأنشطة والبرامج التى تقدمها معلمة الروضة للأطفال. كما أن التزام المعلمات بالإنصات إلى أمهات الأطفال، والاقتناع بأن لهن دورًا حيويًّا فى تنمية القيم الاجتماعية لأطفالهن، وحفزهن لأداء ذلك الدور ينجم عنه فوائد مهمة للأطفال وللروضات وللمجتمع، ومن ذلك يتضح ضرورة اتخاذ القرارات بطريقة تعاونية (Briggs, Pilot ; and Bagby, 2014, 198-204).

أما المعلمات فيمكن أن يكون لهن أسباب في عدم التحمس للمشاركة في اتخذ القرارات مع أمهات الأطفال. ويمكن تلخيص هذه الأسباب في عدم اعتراف بعض الأمهات بخبرة المعلمات، وما لديهن من وعى تربوى، والذي يتعين فيه إلا أن يتساوى الطرفان؛ المعلمات والأمهات في القرارات المرتبطة بالمنهج بما يتضمنه من أنشطة تهتم بتنمية القيم الاجتماعية، وثمة سبب آخر يتمثل في حماس بعض الأمهات للدفاع عن احتياجات بعينها لأطفالهن دون نظر إلى احتياجات باقى الأطفال، ومن جهة ثالثة قد تتأثر الآراء التي تطرحها أمهات الأطفال برؤيتهن الاجتماعية وابتعادهن عن الرؤية التربوية. ويمكن تقديم العون لهؤلاء من خلال دورات قصيرة للعصف الذهنى بأن يطلب من كل منهن رأيها حول إحدى القيم الاجتماعية، أو أن يقدم تقريرا أمام المجموعة.

وهناك ثلاث سبل للمشاركة، يمكن ايجازها فيما يلى:

(١) تحقيق مشاركة محددة بالنسبة لتعلم الأطفال:

بمساعدة أمهات الأطفال على فهم أهداف المنهج، واكتساب خبرة مباشرة حول توفير بيئة تعلم ثرية لتنمية القيم الاجتماعية للأطفال، وتوسيع مدى تعلم أطفالهن بالمنزل من خلال ورشة عمل لأمهات الأطفال، مما يتيح الكثير من الفرص للنقاشات والتى تزيد من خبراتهن التربوية.

بعض المقترحات لخلق مشاركة لتعلم الأطفال:

أ- إعطاء الأولوية للأنشطة التي تركز على تعزيز تعلم الأطفال للقيم سواء من خلال عقد ورشة تدريبية عن اختيار الكتب والقصص الجيدة لتنمية القيم الاجتماعية للأطفال، أو بدء حوار مع الأمهات حول سبل تدعيم تعلم الأطفال للقيم الاجتماعية في البيت، أو الرحلات الميدانية.

ب- الإقناع بأن مشاركة الأمهات ذات جدوى لدعم تعلم القيم الاجتماعية للأطفال، وأن أمهات الأطفال يلقون كل ترحيب واحترام.

ج- تلعب مديرة الروضة دورًا حاسمًا بالنسبة لأنشطة مشاركة أمهات الأطفال، حيث يمكن أن تضع نموذجا للمشاركة فى تنمية القيم الأجتماعية (Stephen, 2014, 233-245).

٢- بناء برنامج شامل من الدعم المتبادل:

يعرف البرنامج الشامل بأنه ذلك البرنامج الذي يصل إلى الأطفال وأمهاتهم بأساليب عديدة من خلال تقديم مجموعة من الأنشطة التى تهتم بتنمية القيم الاجتماعية تروق للأمهات على تنوع اهتماماتهن. ومن أمثلتها:

١- المشاركة في مجلس الأمهات بالروضة.

٢- المشاركة في أنشطة التعلم بالمنزل للأطفال (برنامج للقراءة الجهرية بالمنزل لقصص تهتم بالقيم الاجتماعية) .

٣- العون الذي تقدمه الأمهات للروضات والمعلمات (متطوعات من أمهات الأطفال للعمل في قاعات الأنشطة).

٤- الاتصال بين الروضة والمنزل (حقيبة أو مجموعة معلومات تقدم لأمهات الأطفال).

٥- مساعدة الروضة للأمهات (مركز أمهات يُطَعَّم بمعلمات من الروضة).

مقترحات لبناء برامج شاملة للدعم المتبادل:

ومن بين هذه المقترحات ما يلى (Manning & Lucking, 2012, 127):

أ- **تقويم احتياجات أمهات الأطفال:** عند تطوير مجموعة من الأنشطة المنظمة للأمهات، فإن تقويم الاحتياجات يعتبر أمرا حاسما، وهناك تنوع كبير في أساليب الحصول على المعلومات من أمهات الأطفال من خلال استبيانات واتصالات هاتفية، ومقابلات بالروضة.

ب- **التنسيق بين الأنشطة:** عندما تبدأ الروضات برنامجا طموحا للوصول إلى أمهات الأطفال، فإن تنسيق الأنشطة يصبح أمرا حيويا، فإذا لم تهتم الروضات بهذا الدور يصبح من الصعب الحفاظ على استمرارية الجهود. ويمكن أن يُنَسَّق بين الأنشطة في بعض الروضات من خلال لجنة من المعلمات وأمهات الأطفال، كما تتجه بعض الروضات إلى اتخاذ معلمة أو إحدى أمهات الأطفال كمنسقة.

ج- **تقويم البرامج:** والتقويم أساسى لتصميم برامج المستقبل التى تهتم بتنمية القيم الاجتماعية والتي تستجيب للتغذية الراجعة الناتجة من عمليات تقويم البرامج. وكثيرا ما يُغْفَل تقويم البرنامج، فقد لا يرى بعض المنسقين أهمية له خاصة عندما يكون الوقت المتاح قصيرا، مما لا يتيح الفرصة لتطوير البرامج التى تقدمها الروضة للأمهات.

د- **البناء على نقاط القوة:** رغم أن هناك بالفعل بعض الأمهات لا يشاركن في تعلم أطفالهن، إلا أن البرامج التي تحاول تجاهل الأمهات، أو التي تبنى على فرضية أن الأمهات لا يُحَقِّقْنَ المشاركة تضر أكثر مما تنفع حيث لا تتيح إطلاق ما لدى أمهات الأطفال من طاقات هائلة يمكن توجيهها لتعزيز نجاح ابنائهن في تنمية القيم الاجتماعية والتفاعل مع المواقف الحياتية، أو التغلب على العقبات التي تواجه تنمية قيمهم الاجتماعية.

٣- إعادة هيكله الروضات من أجل المشاركة فى تنمية القيم الاجتماعية للأطفال:

فإعادة الهيكلة تستند إلى تضافر جهود أمهات الأطفال مع معلمات ومديرة الروضة لتنمية القيم الاجتماعية لأطفال الروضة. وتلعب أمهات الأطفال دورًا حيويًا إذ تكون أهدافهن، ومهاراتهن، وجهودهن ضرورية تماما لتخطيط وتنفيذ أهداف الروضة والأهداف التنموية الخاصة بالقيم الاجتماعية للأطفال.

ومن الأهمية بمكان استخدام كل الإمكانات لتنمية القيم الاجتماعية للأطفال إلى أقصى مدى من خلال تحسين بيئة التعلم، ومن خلال الجهود التضافرية للمعلمات، وأمهات الأطفال. وتستند إلى مجموعة من المبادئ المهمة هى:

- كل الأطفال يمكنهم أن يتعلموا القيم الاجتماعية إذا توفرت لهم بيئة التعلم المناسبة.
- تستطيع المعلمة مع أمهات الأطفال توفير الأنشطة والوسائط التعليمية التي تسرع من إحداث تعلم القيم الاجتماعية المناسبة لكل طفل وفقًا لقدراته واستعداداته.
- يمكن توفير بيئة تعلم منزلية مناسبة لتعلم القيم للأطفال بتضافر جهود أمهات مع معلمات الروضة.
- ضرورة المشاركة الفعالة فى تنمية القيم الاجتماعية بين أمهات الأطفال ومعلمات الروضة.
- لكل طفل قدراته ومواهبه وقيمه المتفردة، وإمكان مساعدة كل طفل ليتطور شعوره بقيمته الذاتية وبانجازاته.
- إمكانية خلق بيئة تربوية ثرية قادرة على زيادة تكيف الأطفال مع البيئة والمجتمع الذي يعيشون فيه، وإبراز القيم الاجتماعية لكل طفل.

دور الروضة في زيادة التعاون مع أمهات الأطفال من أجل توفير بيئة محفزة لتعلم القيم الاجتماعية للأطفال:

تضطلع الروضة بعدة أدوار لزيادة التعاون مع أمهات الأطفال من أجل توفير بيئة محفزة لتعلم القيم الاجتماعية للأطفال، نذكرها فيما يأتي: (Trentacosta & Fine, 2010 , 1–29)

١- دراسة الأهداف التي ينبغي أن يحققها الأطفال عن طريق التفاعل مع الأنشطة في الروضة، وعليها أن تعمل على تحقيقها في كل نشاط بل في كل خطوة من خطوات النشاط داخل قاعة الأنشطة وخارجها، كما يمكن توفير أنشطة منزلية يمارسها الطفل في بيئة المنزل، مما يربط ما يتعلمه الطفل من قيم اجتماعية في الروضة بما يمارسه في الحياة اليومية.

٢- تهيئ المعلمة الظروف المناسبة لنمو ميول الأطفال واستعداداتهم نموًّا سليما، والوقوف على العوائق النفسية والاجتماعية التي تعطل تقدم الطفل فى نمو القيم الاجتماعية. والاستعانة بمعينات التعلم فهي أقوى أداة للمعلمة لتحقيق رسالتها، واتباع أساليب التعلم التي تتفق مع مستوى خبرات أطفالها وتتلاءم مع طبيعة النشاط. وهنا يجب إرشاد أمهات الأطفال بطرق التعلم المناسبة لكل طفل والوسائط التعليمية المناسبة له لتنمية القيم الاجتماعية والتي يمكن توفيرها من خلال البيئة التعليمية الأسرية (المنزلية).

٣- تنمية القيم الاجتماعية من خلال تعدد أنماط العلاقات الاجتماعية لتشمل أربعة أنماط، أولها علاقة الروضة بالمجتمع وبأمهات الأطفال، وثانيها علاقة الأطفال ببعضهم بعضًا، وثالثها علاقة المعلمة بالأطفال، رابعًا علاقة المعلمة بزميلاتها المعلمات. وهنا ينبغى التأكيد على علاقة المعلمة بأمهات الأطفال من أجل زيادة فعالية العملية التعليمية وتنمية القيم الاجتماعية وايضا تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن

اجتماعي لديه قيم يلبي متطلبات البيئة ويساير قيمها.

٤- يجب توعية أمهات الأطفال بأهمية الأنشطة التي تتضمنها برامج الروضات من خلال عقد لقاءات دورية لتفعيل التعاون بين الأسرة والروضة بما يحقق الاتساق في الوصول لأهداف البرامج المقدمة للطفل. فهناك رفض لدى أمهات الأطفال لأي نشاط لا يهتم بشكل مباشر بالقراءة والكتابة والحساب. حيث إن هناك اعتقادًا خاطئًا لدى أمهات الأطفال بأن الهدف من مرحلة رياض الأطفال هو تعليم الطفل القراءة والكتابة والحساب وإحدى اللغات الأجنبية، الأمر الذي يتنافي مع طبيعة الروضة باعتبارها مرحلة اكتساب الطفل الكثير من القيم الاجتماعية والخبرات الحياتية والمهارات العقلية والاجتماعية والحركية عن طريق اللعب والنشاط واستخدام الحواس.

استخدام التكنولوجيا في زيادة التعاون بين أسرة الطفل والروضة:

تنطوي على ثلاثة أبعاد أساسية، أولها التكنولوجيا العقلية التي تختص بالتحليل الموضوعي المنظم واستحداث أساليب حديثة في اتخاذ القرار التربوي الرشيد في زيادة التعاون بين أسرة الطفل والروضة، وثانيها التكنولوجيا الاجتماعية التي تستهدف تنمية العلاقات الطيبة بين معلمة الروضة وأمهات الأطفال من خلال التواصل سواء من خلال التليفون أو الإيميل أو الواتساب، وثالثها التكنولوجيا الآلية التي تختص باستخدام الأجهزة الحديثة (الكمبيوتر) في إعداد قاعدة بيانات عن الأطفال ومعدلات نموهم وأسرهم. كما تستخدم في توفير بيئة تعلم مناسبة لكل طفل وفقًا لقدراته واستعداداته.

يقصد بهذا المجال أن تُطَوَّر العملية التعليمية من خلال بعدين، هما الأداء والمحتوى. ويعني هذا أن إدارة الروضة تعمل باستمرار على تطوير اسلوب أدائها والطريقة التي تعلم بها الأطفال وكذلك تطوير محتوى ما تعلمه لهؤلاء الأطفال. وهذا يفرض على جميع إداري الروضة ومعلماتها ضرورة ملاحقة التطورات الجديدة في ميدان التربية وما يستجد في هذا الميدان من

اتجاهات حديثة وطرائق وأساليب مبتكرة.

لا شك أن تطوير الإمكانات المادية يفيد في تحقيق الأهداف المنشودة من الروضة، غير أن تطوير هذه الإمكانات يتطلب توافر نظام جيد للمعلومات فيما يختص بكيفية الحصول على المعدات والأجهزة وكيفية الاستفادة من هذه المعدات في تحقيق الأهداف التربوية والقيم الاجتماعية المناسبة لأطفال الروضة.

مما سبق، يتضح أهمية التعاون بين أسرة الطفل والروضة في توفير بيئة محفزة للتعلم. فدور بيئة التعلم المنزلي مكمل ومدعم لدور بيئة التعلم في الروضة، ومن ثم تلعب بيئة التعلم المنزلي دورًا في تيسير تعلم الطفل والتأكيد على ممارسة الأنشطة الحياتية والقيم الاجتماعية التي عُلِّمَت في الروضة.

توصيات الدراسة:

فيما يلي بعض التوصيات التي يمكن أن تأخذ بنتائج الدراسة إلى مجال التطبيق العملي في الروضات:

١- الاهتمام بتدريب معلمات الروضات على استخدام استراتيجيات تعلم تتيح للأطفال المشاركة والإيجابية والتعاون في الموقف التعليمي بما يسهم في تنمية القيم الاجتماعية.

٢- إعداد دليل لمعلمة الروضة لتنفيذ بعض الأنشطة المتكاملة باستخدام استراتيجيات تعلم مناسبة لتنمية القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة.

٣- استفادة مديرات الروضات من دعم استراتيجيات الشراكة بين معلمات الروضة والأمهات فى تنمية القيم الاجتماعية لأطفال الروضة.

٤- تدريب طالبات كلية رياض الأطفال على استخدام استراتيجية تعلم مناسبة لتنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضة من خلال مقررات التدريب الميداني.

٥- تقديم بعض برامج الأطفال التلفزيونية التي تهتم بتنمية القيم الاجتماعية للطفل.

٦- الاهتمام بتنظيم بيئة التعلم في الروضة على شكل دوائر (مجموعات عمل)، مما يزيد من تحقيق تنمية قيمية.

٧- توعية أمهات الأطفال بأهمية تدعيم القيم الاجتماعية عن طريق الممارسة الحياتية في المنزل.

مقترحات الدراسة:

وفيما يلي بعض المقترحات التي تفتح الطريق لبحوث أخرى في مجال تنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضة:

١- برنامج مقترح للأنشطة المتكاملة لتنمية بعض القيم الاجتماعية لطفل الروضة.

٢- برنامج مقترح لتدريب معلمات الروضة على تنمية مهارات استخدام استراتيجيات التعلم فى تنمية القيم الاجتماعية للأطفال.

٣- برنامج مقترح لتدريب أمهات الأطفال على تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة.

٤- برنامج مقترح لتدريب معلمات الروضة على زيادة دعم استراتيجيات الشراكة مع أمهات الأطفال لتنمية القيم الاجتماعية لأطفال الروضة.

وبعد فإن الباحثة ترجو أن تكون قد وفقت في دراسة مشكلة البحث، والتوصل لنتائج ذات قيمة تربوية للمعلمات والأمهات لأطفال الروضة.

المصادر و المراجع

حسنى أحمد الجبالي: أثر التعزيز البديل على التعلم وإكساب القيم التربوية عند الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩١.

حسنية غنيمى عبد المقصود: برنامج مقترح لتنمية بعض القيم الاجتماعية لأطفال الروضة. رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

راوية هلال أحمد شتا: إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية المتضمنة بالقصص: دراسة تطبيقية لسلسلة من سلاسل قصص الأطفال الصادرة عن الهيئة العامة للاستعلامات، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٧.

سعاد السيد إبراهيم: فاعلية برنامج تربية حركية مقترح في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا، ٢٠٠١.

سعيد القاضي: التنشئة الأخلاقية للطفل المصري ودورها في تنمية المجتمع: دراسة ميدانية، المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري تنشئته ورعايته، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٥-٢٨ مارس ١٩٨٩، ص ص٢١-٤١.

سهير عبد الحميد عثمان: دراسة تحليلية لمضمون مسرحيات الأطفال وقياس مدى فاعلية برنامج مسرحي مقترح في تنمية بعض القيم الأخلاقية في مرحلة الطفولة المبكرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٩٩٣.

صباح محمد حسن دياب: القيم التربوية المتضمنة في برامج التلفزيون للأطفال في سن التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٦.

عاطف عدلى فهمى (٢٠٠٣): فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاونى فى تنمية بعض القيم الاجتماعية والاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة الأنشطة لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة –جامعة القاهرة – العدد التاسع، يناير.

عبد الناصر سلامة الشبراوى: المضامين القيمية في قصص أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٩٩٢.

فريال خليل سليمان (٢٠١١): بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين، دراسة ميدانية لدى عينة من أطفال الرياض من عمر ٤ و٥ سنوات فى محافظة دمشق، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق.

مراد صالح مراد: دور التربية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل القرن الحادي والعشرين، المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري، وتحديات القرن الحادي والعشرين، المجلد الأول، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٧–٣٠ أبريل ١٩٩١.

معهد الدراسات العليا للطفولة، ومركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس: المؤتمر العلمي السنوى، الطفل والبيئة، توصيات المؤتمر. القاهرة، ٢٤ – ٢٥ مارس ٢٠٠١.

ممدوح عبد الرحيم أحمد الجعفرى: التربية الأخلاقية لأطفال مؤسسات تربية ما قبل المدرسة: دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٩٩٢.

نجلاء السيد عبد الحكيم: أثر شخصيات القصة في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة من خلال برنامج قصص مقترح، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

هناء السيد محمد على: كتب رياض الأطفال والتنشئة القيمية للطفل المصري، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٠.

Arsenio, W. F., Adams, E., & Gold, J. (2009): Social information processing, moral reasoning, and emotion attributions: Relations with adolescents' reactive and proactive aggression. Child Development, 80, 1739–1755.

Barnes, T. N., Smith, S. W., & Miller, M. D. (2014): School-based cognitive-behavioral interventions in the treatment of aggression in the United States: A meta-analysis. Aggression and Violent Behavior, 19, 311–321.

Beauchamp, M. H., & Anderson, V. (2010): An integrative framework for the development of social skills. Psychological Bulletin, 136, 39–64.

Briggs, Pamela S.; Pilot, Theo L.; and Bagby, Janet H. (2014): Early Childhood Activities for Creative Educators. New York, Delmar, 198-204.

Brock , Laura L. & Curby , Timothy W. (2014): Emotional Support Consistency and Teacher–Child Relationships Forecast Social Competence and Problem Behaviors in Prekindergarten and Kindergarten. Journal of Early Education and Development , Volume 25, Mar 2014 - Issue 5, 661-680.

De-Bellefille, Bette (2012): The Influence of Cooperative Learning Activities in the Perspective Talking Ability and Persocial Behaviour of Kindergarten Children, Dis. Abs. Int., July 2012, 203.

Domitrovich, Celene E. , Durlak, Joseph A., Staley, Katharine C. , and Weissberg , Roger P. (2017): Social-Emotional Competence: An Essential Factor for Promoting Positive Adjustment and Reducing Risk in School Children, Child Development, V. 88, Issue 2, March/April 2017, 408–416.

Durlak, J. A. (2016): What everyone should know about program implementation, Handbook of social and emotional learning: Research and practice (pp. 395–405). New York, Guilford.

Dusenbury, L., Calin, S., Domitrovich, C. E., & Weissberg, R. P. (2015): What does evidence-based instruction in social and

emotional learning actually look like in practice? Chicago, IL: Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning.

Elias, M. J., & Haynes, N. M. (2008): Social competence, social support, and academic achievement in minority, low-income, urban elementary school children. School Psychology Quarterly, 23, 474–495.

Feinberg, Sandra; Kuchner Joan F.; and Feldman, Sari (2008): Learning Environments for Young Children. Chicago, American Library Association, 75-79.

Fisher, Bobbi (2012): Joyful Learning in Kindergarten, Revised Edition. New York, Heinemann, P. 101.

Heberle , Amy E. , Krill , Sarah C. , Briggs-Gowan , Margaret J. & Carter , Alice S. (2015): Predicting Externalizing and Internalizing Behavior in Kindergarten: Examining the Buffering Role of Early Social Support , Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology , Volume 44, Issue 4 , 640-654.

Higgins, Ann (2016): The Teaching as a Moral Activity, Listening to Teachers in Russia and United States, Journal of Moral Education, Vol. 24, No. 2, May 2016, 143-158.

Jones, Damon E. , Greenberg, Mark , and Crowley, Max (2015): Early Social-Emotional Functioning and Public Health: The Relationship Between Kindergarten Social Competence and Future Wellness. American Journal of Public Health (AJPH), November 2015, 105, 2283–2290.

Manning, Lee; and Lucking, R.(2012): The What, Why, and How of Cooperative Learning, The Social Studies, Vol. 82, No.3, 120-124.

Murray , Christopher , Kosty ,Derek ,and Hauser-McLean , Kristin (2015): Social Support and Attachment to Teachers, Relative Importance and Specificity Among Low-Income Children and Youth of Color, Journal of Psychoeducational Assessment, First Published July 1, 2015.

National Association for The Education of Young Children (2007): Teaching and Working with Culturally and Linguistically Different Children. Washington, NAEYC, PP.15-18.

Pallini, Susanna; Baiocco, Roberto; Schneider, Barry H.; Madigan, Sheri; Atkinson, Leslie (2014): Early child–parent attachment

and peer relations: A meta-analysis of recent research. Journal of Family Psychology, Vol 28(1), Feb 2014, 118-123.

Robles de Melendez, Wilma; Beck, Vesna; and Fletcher, Melba (2000): Teaching Social Studies in Early Education. New York, Delmar, 195-197.

Stephen, B.(2014): Cooperative Learning, ERIC, Office of Educational Research and Improvement, Jun, P. 941.

Trentacosta, C. J., & Fine, S. E. (2010): Emotion knowledge, social competence, and behavior problems in childhood and adolescence: A meta-analytic review. Social Development, 19, 1–29.

Valiente, C., Eisenberg, N., Haugen, R., Spinrad, T. L., Hofer, C., Liew, J., & Kupfer, A. (2011): Children's effortful control and academic achievement: Mediation through social functioning. Early Education and Development, 22, 411–433.

Weissberg, R. P., Durlak, J. A., Domitrovich, C. E., & Gullotta, T. P. (2015): Social and emotional learning: Past, present, and future. In J. A. Durlak, C. E. Domitrovich, R. P. Weissberg, & T. P. Gullotta (Eds.), Handbook of social and emotional learning: Research and practice . New York, Guilford, 3–19.

Zarra-Nezhad, Maryam , Aunola, Kaisa, Kiuru, Noona, Mullola, Sari, & Moazami-Goodarzi, Ali (2014): Social withdrawal in children moderates the association between parenting styles and the children's own socioemotional development, Journal of Child Psychology and Psychiatry, Volume 55, Issue 11, November 2014 , Association for Child and Adolescent Mental Health, 1260–1269.

Zaslow, M., Mackintosh, B., Mancoll, S., & Mandell, S. (2015): Federal policy initiatives and children's SEL., Handbook of social and emotional learning: Research and practice. New York, Guilford, 549–565.